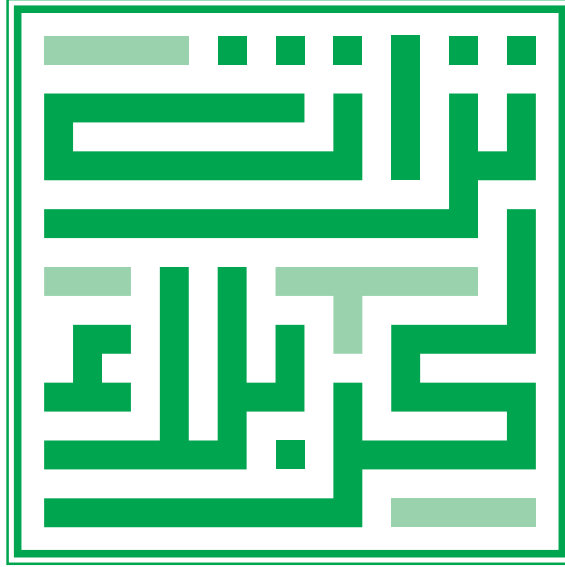


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالثَّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةً مِنْ وَرَاةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة / المجلد الثالث / العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٧ هـ / حزيران ٢٠١٦ م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي = Karbala heritage /
Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage /
المقدسة. - كربلاء : الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ٢٠١٦.

مجلد : صور ؛ ٢٤ سم

فصلية-- السنة الثالثة، المجلد الثالث، العدد الثاني (٢٠١٤-)

ISSN 2312-5489

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. ٢. العدل - الجوانب الدينية - الاسلام-- دوريات. ٣.

الظلم--الجوانب الدينية - الاسلام -- دوريات. ٤. الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، 4-61

هجريا - العدالة الاجتماعية - دوريات. الف. العنوان. ب.العنوان : Karbala heritage

Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

DS79.9.K3 A8375 2016 .V3

مركز الفهرسة ونظم المعلومات



ردمد: 2312- 5489

ردمد الالكتروني: 2410- 3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. نعيم عبد جوده الشياوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ. د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. حميد حمدان التميمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة)

أ. د. عباس رشيد الددة (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. عادل نذير بيرى (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد)

أ. د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ. د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ. د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

(بكالوريوس علوم حياة من كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة كربلاء)

الهيئة التحريرية

- أ.م.د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)
أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)
أ.م.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)
م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. سالم جاري هادي عكيد (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

حسن علي عبد اللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الاقتصاد/ بغداد)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة ويخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .
٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدمًا إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية :-

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم .

ب- يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع .

ج- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر .

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض .

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص .

و- يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي .

١٢- يراعى في أسبقية النشر :-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار .

ب- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث .

ج- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك .

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath.karbala@gmail.com)

أو على موقع المجلة <http://karbalaheritage.alkafeel.net>

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمّع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No: الرقم: بي ت ٤ / ٩٨١٤
Date: "مع أساتذة قرأتنا المسجلة بالاسم لعدد الأرقام" التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استناداً الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير



أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/٢٧

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- المسطرة

كلمة العدد

نكهة التراث

الأمم تبني حاضرها على مجموعة أسس لعل أهمها : العمق الحضاري بما فيه من معطيات اجتماعية وثقافية وما إليهما من مكونات المجتمعات البشرية التي تشكل بمجملها "نكهة التراث" ، فالحاضر الذي لا يشتمل على تلك النكهة يفتقد إلى الجذور الممكنة له من مواجهة الغزوات الثقافية والفكرية الموجهة إلى كيانه، ويكون عرضةً للاقتلاع بيسر.

ومادامت هذه النكهة مهمّة في مصير الأمم ، كان لزاماً على أهلها اللاحقين من البحث عن منابع استطعامها ومواكبة جوّها لئلا يحدوا عنها، بل يكملوا المسيرة بتجذير الايجابيات منها في سلوكياتهم الجمعية وإقصاء السلبيات عنها.

ومن بين وسائل الكشف عن تلك المنابع : المجالات المتخصصة بالتراث ، لذا جاءت مجلة "تراث كربلاء" ساعيةً للكشف عن نكهة تراث "كربلاء" بما تحمله من عبق وعمق عبر مسيرتها البحثية الحثيثة في آفاق متنوّعة.

وعملت المجلة في هذا العدد على فتح نافذتين مهمّين لاستطعام هذه النكهة ، وهما :

- نافذة : مراجعة الكتب والمصادر التاريخية المهمّة في باب تراث

كربلاء.

- نافذة : استظهار الشخصيات التي لها علاقة بأبواب تراث

كربلاء.

لأن هاتين النافذتين مهمتان في استكشاف نكهة التراث عبر
خطي الشخصيات الفاعلة ، ورصد حركتها في المصادر والوثائق
الرئيسية.

هذا العدد يأتي استكمالاً لخطة النهوض بواقع التراث الخاص
الذي رسمته الهيأتان "الاستشارية والتحريرية" ، هذه الخطة التي لا
يمكن تحقيقها على أرض الواقع البحثي من دون مساندة الباحثين
من أصحاب التخصص التراثي .

لذا تدعو المجلة الأعلام البحثية الأكاديمية من الجامعات
والمراكز البحثية والمؤسسات المتخصصة إلى رفد المجلة بما يدعم
ديمومة مسيرتها ، فهي منهم وبهم ولهم .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفزية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل،
أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء : لا تمثل رقعة جغرافية تحيِّز بحدود مكانية مادية
فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة
بعينها، وتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي
إليها ؛ أي : العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات
الحيث التي وقعت عليها : فمرة ؛ لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات
متناسلة على مدى التاريخ، ومرة ؛ لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي
إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة ؛ لأنها الجزء الذي ينتمي
إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه
المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ
تراثها، وأُخزِلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو
المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع
للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث
كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى :

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء
بأبعادها الثلاثة : المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق .
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت
عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعلق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها : المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي : المحلي، والإقليمي، والعالمي : بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيئة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المتتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقارهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> ومبدأ العدالة الاجتماعية	م.د. عبد الله أحمد اليوسف المملكة العربية السعودية القطيف الحوزة العلمية
٦٩	الجهاد النسوي في واقعة كربلاء السيدة دلهم إنموذجاً	أ.م.د. حمدي صالح دلي الجبوري جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ
٩٩	مرقد الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> في كتابات الرحالة والمسؤولين الأجانب	ا.م.د. عماد جاسم حسن الموسوي جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
١٤١	حركة علي هذله في مدينة كربلاء المقدسة وموقف الحكومة العثمانية منها	أ.د. وفاء كاظم ماضي جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ علاء حسين احمد ال طعمة العتبة العباسية المقدسة مركز تراث كربلاء
١٦٥	النظام الاداري في كربلاء في العهد العثماني المتأخر ١٨٣٩ - ١٩١٤	م.د. علاء عباس نعمة الصافي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ

م. انتصار عبد عون محسن السعدي
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

الآثار والمظاهر الاجتماعية لمراسيم العزاء الحسيني
في كربلاء (١٨٣١-١٩١٤) دراسة تأريخية

١٩٧

أ.د. صباح مهدي رميضان القريشي
جامعة بغداد
كلية التربية ابن رشد
قسم التاريخ

كربلاء وتوابعها في تقارير مجلة لغة
العرب وأخبارها (١٩١١-١٩٣١)

٢٤٧

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
أ.م.د. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

كربلاء في التقرير البريطاني السنوي لعام
١٩١٧

٢٨٧

م. ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي
الهيئة العليا للحج و العمرة
مكتب كربلاء المقدسة

إدارة وإعمار العتبات المقدسة في كربلاء
١٩٢٠-١٩٣٢

٣٤٥

أ.د. فاروق محمود الحبوبي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية

"Al-Hussein and Kerbala" in
the Book Uyun al-Akhbar by :
A Text Analysis Study

19

الإمام الحسين عليه السلام ومبدأ العدالة الاجتماعية

Imam Husain (PbuH) and the Principle of
Social Justice

الشيخ الدكتور عبدالله أحمد اليوسف

الحوزة العلمية

المملكة العربية السعودية

القطيف

Al- Sheikh Dr. Abdullah Ahmad Al- Yusif

Al- Hawza Al- Ilmiyah
Kingdom of Saudi Arabia

Al-Qatteef

alYousif50@gmail.com

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الموسوم بـ (الإمام الحسين عليه السلام ومبدأ العدالة الاجتماعية) أحد دوافع النهضة الحسينية وهو العمل من أجل تحقيق العدل وبناء العدالة الاجتماعية، ورفض الظلم والفساد، والتصدي للظالمين والمفسدين في الأرض.

إن الله سبحانه وتعالى قد أمر بإقامة العدل والإحسان ونهى عن الظلم والجور والطغيان، يقول تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(١) لأنه بالعدل تحفظ الأرواح، وتصان الحقوق الخاصة والعامة، ويساوى بين الناس في الفرص، ويصبح الجميع أمام القانون سواء.

وبالظلم تنتهك الحقوق، وتسفك الدماء، ويظلم الضعفاء، وتسلب الحريات، وتهتك الأعراض والأموال والأنفس. إذ يعد الظلم من أخطر الآفات الاجتماعية والسياسية التي تهدد أي مجتمع بالزوال والانهيار والدمار، وانعدام الأمن والسلام الاجتماعي، وغياب الاستقرار السياسي، ومضاعفة المشاكل وتراكمها.

وما ساد الظلم الاجتماعي في مجتمع من المجتمعات الإنسانية إلا أدى إلى تدمير ذلك المجتمع حضارياً، كما أشار القرآن المجيد إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

ويحذر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من ممارسة الظلم لأنه ظلمات يوم القيامة، فقد روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة^(٣) وقال الإمام

علي عليه السلام: الظلم في الدنيا بوار، وفي الآخرة دمار^(٤).

وكل هذا التحذير من الظلم، وتشديد العقوبة على الظالمين، وتهديدهم بأن مصيرهم سيكون الخلود في النار؛ وذلك لأن الظلم من أقبح الأمور، وأعظم المعاصي، وأكبر المعاول لهدم المجتمع، وأكبر انتهاك لحقوق الناس المعنوية والمادية.

ولقبح الظلم وخطورته فقد تكررت كلمة (الظلم) ومشتقاتها في القرآن الكريم ١٥٤ مرة مما يدل على النهي الشديد من ممارسة الظلم، لما له من آثار وخيمة على الاجتماع البشري، ولما يتركه من تداعيات ومفاعيل خطيرة في البناء الاجتماعي للأمة.

ولذلك عندما رأى الإمام الحسين عليه السلام اتباع يزيد والحكم الأموي سياسة الظلم والجور والطغيان، وغياب العدل والعدالة الاجتماعية، وانتشار المفساد والمظالم، أعلن النهضة الكبرى ضد الظلم والطغيان والظالمين، ومن أجل تحقيق العدل والعدالة الاجتماعية، وإصلاح حال الأمة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد ركزت هذه الدراسة المختصرة على مبدأ العدل في الرؤية الإسلامية لأنه يعد محوراً لكل شيء، وعليه ترتكز فلسفة التشريع، وحكمة التكوين، وبناء المجتمع، وحفظ الحقوق، وتعميق المبادئ الأخلاقية.

والعدل لا يقتصر على جانب دون آخر؛ بل هو مطلوب في كل المجالات والحقول، إذ يجب أن يعم العدل في كل شيء، في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والتربية والحقوق، وبدونه لا يمكن أن ينعم المجتمع

بالسعادة والأمن والاستقرار.

وتطرقت هذه الدراسة إلى دور الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة في إعلاء قيمة العدل ومبدأ العدالة الاجتماعية في الحكم والإدارة، ورفض الظلم والطغيان والفساد بمختلف صورته وأشكاله.

فالعدل هو محور كل شيء، وهو أساس تحقيق السعادة والرفاء والتقدم، وهو الذي يحافظ على التوازن الاجتماعي، فما طبق العدل في مجتمع من المجتمعات الإنسانية إلا وتحقق له الخير والرخاء والأمن والاستقرار الاجتماعي، لذلك كله أمر الله سبحانه وتعالى بالعدل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٥).

فالإمام الحسين عليه السلام إنما ثار ونهض واستشهد مع أهل بيته وخيرة أصحابه من أجل تحقيق العدل الاجتماعي، ومقاومة الظلم والظالمين، ومحاربة الفساد والمفسدين.

Abstract

The present research entitled Imam Husain (pbuh) and the Principle of Social Justice dealt with one of the motives of Imam Husain 's (pbuh) revolution which was to achieve justice and to build social justice and to reject and deny injustice and corruption and to confront those who practise injustice and corruption .

Allah the Most High calls for justice and abhors injustice and tyranny due to the fact that through justice souls and rights are kept and all human beings are alike before law unlike injustice .

Injustice results in political and social unstability as problem and troubles of different kinds will accordingly arise .

Considering the injustice and tyranny performed by Yazeed and the Ummayyd power Imam Husain 's (pbuh) found no way but standing against such tyranny and injustice ; his revolution was considered a reform for what the Islamic Ummah had suffered .

The present study focused on the principle of justice according to Islamic thinking . Justice is a necessary condition for stability at all levels the political the economic the social the cultural the educational and human rights .

The study showed the role Imam Husain (pbuh) played in establishing justice and in achieving social justice in ruling and administration and rejecting injustice tyranny and corruption of all its types .

For the sake of achieving social justice Imam Husain and his progeny and companions died martyrs in the Al- Taff Battle .

The present research therefore tackled and dealt with such topics as justice justice in the holy Quran the injustice the types of injustice and also the justice in Sunna . This was followed by showing how Imam Husain (pbuh) achieved social justice and how he stood against injustice corruption and tyranny sacrificing his soul his progeny and his companions

وشملت هذه الدراسة المحاور التالية:

- ١- مفتتح تمهيدي، ٢- العدل في القرآن الكريم، ٣- في معنى العدل، ٤- في معنى الظلم، ٥- أنواع الظلم، ٦- العدل في السنة الشريفة، ٧- مفهوم العدالة الاجتماعية، ٨- الإمام الحسين وتحقيق العدالة الاجتماعية، ٩- الأترون أن الحق لا يعمل به؟!، ١٠- الإمام الحسين عليه السلام ومواجهة الظلم والفساد، ١١- الإمام الحسين عليه السلام والتصدي للظلم، ١٢- مواجهة الظلم، ١٣- الخاتمة.

مفتتح تمهيدي

أمر الله سبحانه وتعالى بإقامة العدل والإحسان ونهى عن الظلم والجور والطغيان، إذ يقول تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٦) لأنه بالعدل تحفظ الأرواح، وتصان الحقوق الخاصة و العامة، ويساوى بين الناس في الفرص، ويصبح الجميع أمام القانون سواء.

وبالظلم تنتهك الحقوق، وتسفك الدماء، ويظلم الضعفاء، وتسلب الحريات، وتهتك الأعراض والأموال والأنفس، لذا يعد الظلم من أخطر الآفات السياسية والاجتماعية التي تهدد أي مجتمع بالزوال والانهيار والدمار وانعدام الأمن والسلم السياسي والاجتماعي، وغياب الاستقرار السياسي ومضاعفة المشاكل وتراكمها.

وما ساد الظلم الاجتماعي في مجتمع من المجتمعات الإنسانية إلا أدى إلى تدمير ذلك المجتمع حضارياً، كما أشار القرآن المجيد إلى ذلك في قوله تعالى:

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٧).

ولخطورة الظلم وتأثيره السيئ على مسيرة المجتمعات البشرية، حذر القرآن الكريم من ممارسة الظلم وتوعدَّ الظالمين بسوء العاقبة كما في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٨) وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾^(٩) وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١٠) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾^(١١).

ويحذر الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من ممارسة الظلم لأنه ظلمات يوم القيامة، فقد روي عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: " اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة "^(١٢) وقال الإمام علي عليه السلام: « (الظلم في الدنيا بوار، وفي الآخرة دمار) »^{١٣}.

وكل هذا التحذير من الظلم، وتشديد العقوبة على الظالمين، وتهديدهم بأن مصيرهم سيكون الخلود في النار لأن الظلم من أقبح الأمور، وأعظم المعاصي، وأكبر المعاول لهدم المجتمع، و أكبر انتهاك لحقوق الناس المعنوية والمادية.

ولقبح الظلم وخطورته فقد وردت كلمة (الظلم) ومشتقاتها ١٥٤ مرة مما يدل على النهي الشديد عن ممارسة الظلم، لما له من آثار وخيمة على المجتمع البشري، ولما يتركه من تداعيات وآثار خطيرة في البناء الاجتماعي للأمة.

ولذلك عندما رأى الإمام الحسين عليه السلام أتباع يزيد والحكم الأموي سياسة

الظلم والجور والطغيان، وغياب العدل والعدالة الاجتماعية، وانتشار
المفاسد والمظالم، أعلن النهضة الكبرى ضد الظلم والطغيان والظالمين،
لتحقيق العدل والعدالة الاجتماعية، وإصلاح حال الأمة، والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر.

العدل في القرآن الكريم

يُعد العدل في الرؤية القرآنية محوراً لكل شيء، وعليه تركز فلسفة
التشريع، وحكمة التكوين، وبناء المجتمع، وحفظ الحقوق، وتعميق المبادئ
الأخلاقية.

والعدل لا يقتصر على جانب دون آخر؛ بل هو مطلوب في كل المجالات
والحقوق، إذ يجب أن يعم العدل في كل شيء، في السياسة والاقتصاد
والاجتماع والثقافة والتربية والحقوق، وبدونه لا يمكن أن ينعم المجتمع
بالسعادة والأمن والاستقرار.

ومما يدل على أهمية العدل في المنظور القرآني أنه تكررت مادة العدل
بمشتقاتها ما يقرب من ثلاثين مرة في القرآن الكريم، ويشير هذا التكرار إلى
عناية التنزيل المجيد بالحديث عن العدل^(١٤).

وإذا دققنا النظر في القرآن وجدناه يدور حول محور واحد هو العدل في
كل الأفكار القرآنية، من التوحيد إلى المعاد، ومن النبوة إلى الإمامة والزعامة،
ومن الآمال الفردية إلى الأهداف الاجتماعية. فالعدل في القرآن قرين
التوحيد، وركن المعاد، وهدف تشريع النبوة، وفلسفة الزعامة والإمامة،

ومعيار كمال الفرد، ومقياس سلامة المجتمع.
والعدل القرآني عندما يتعلق بالتوحيد أو المعاد فإنه يعطي معنى خاصاً
لنظرة الإنسان إلى الوجود والعالم، وبعبارة أخرى نقول: إنه نوع من النظرة
الكونية.

ففي الموارد التي يتعلق فيها العدل بالنبوة أو التشريع والقانون فإنه يعد
معياراً أو مقياساً لمعرفة القانون. وبعبارة أخرى: يعد إعطاء مجال للعقل بعد
الكتاب والسنة ليكون منبعاً للفقهاء والاستنباط. وأما في الموارد التي يتعلق
فيها بالإمامة والقيادة فإنه يعد نوعاً من اللياقة، وفي الموارد الأخلاقية يعد
أملاً إنسانياً، وفي المجالات الاجتماعية يعد مسؤولية^(١٥).

ولأهمية العدل في حياة الناس؛ كان أهم هدف لبعث الأنبياء والرسول
بعد تعريف الناس بالخالق جلّ وعلا، هو بسط العدل بينهم، إذ قال تعالى:
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ
بِالْقِسْطِ﴾^(١٦) ذلك لأن المجتمع البشري لا يمكن أن يتأسس فيه روح النظام
والقانون والمساواة إلا بتحقيق العدل والعدالة، ومن هنا جاء الأمر الإلهي
بضرورة تطبيق العدل: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾^{١٧} وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(١٨).

فالعدل هو جوهر الإسلام وروحه، وهو المحور الأساس لتطبيق أصول
الدين وفروعه، وبتطبيقه تنعم البشرية بالسلام والاطمئنان والأمن والرفاهية
والرخاء، أما عندما ينتفي العدل والعدالة من حياتنا، فإن نقيضه سيحل محله،
وهو الظلم والجور، وهو أساس كل شر، وسبب كل شقاء، ومنبع الرذائل

والفواحش، وجذر التخلف والتقهر الحضاري ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبُرُّ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَّشِيدٌ﴾^(١٩).

في معنى العدل

أفضل تعريف لمعنى العدل هو: (وضع الأمور في مواضعها) مثلما هو وارد عن الإمام علي عليه السلام^(٢٠) ولهذا المفهوم الواسع مصاديق كثيرة من جملتها: العدالة بمعنى الاعتدال، العدالة بمعنى رعاية المساواة ونفي كل ألوان التمييز، العدالة بمعنى رعاية الحقوق والاستحقاقات، وأخيراً العدالة بمعنى التزكية والتطهير^(٢١).

وقال الراغب الأصفهاني: "عدل: العَدَالَةُ والمُعَادَلَةُ لفظ يقتضي معنى المساواة ويستعمل باعتبار المضايقة، والعَدْلُ والعِدْلُ يتقاربان، لكن العَدْلُ يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالأحكام" وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ والعَدْلُ والعَدِيلُ فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات، فالعَدْلُ هو التقسيط على سواء^(٢٢).

فالعدل يعني العدالة، والعدالة تشمل الحكم والقضاء، وتشريع القوانين، والمساواة في مجال الحقوق، وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين، ووضع كل شيء في موضعه المناسب له.

وقد عبّر القرآن الكريم عن العدل بثلاث كلمات هي: العدل، والقسط، والميزان، إلا أنه أحياناً تأتي كلمة القسط أو الميزان في القرآن الكريم بمعنى مغاير لكلمة العدل، ويُعرف ذلك من خلال سياق الآيات الكريمة وتفسيرها.

في معنى الظلم

١ - المعنى اللغوي:

الظلم: وضع الشيء في غير موضعه. وأصل الظلم: الجور ومجاوزة الحد. والظلم: الميل عن القصد. ثم كثر استعماله حتى سمي كل عسف ظلماً^(٢٣). وقال الراغب الأصفهاني: "الظُّمُّ عند أهل اللغة وكثير من العلماء وضع الشيء في غير موضعه المختص به إما بنقصان أو بزيادة، وإما بعدول عن وقته أو مكانه"^(٢٤) والظُّمُّ يقال في مجاوزة الحق الذي يجري مجرى نقطة الدائرة، ويقال فيما يكثر وفيما يقل من التجاوز ولهذا يستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير^(٢٥).

٢ - المعنى الاصطلاحي:

لا يخرج المعنى الاصطلاحي لكلمة (الظلم) عن معناه اللغوي. إذ أن نقيض العدل هو الظلم، ولذلك يمكن تعريفه بأنه: (وضع الأمور في غير مواضعها).

٣ - معنى الظلم الاجتماعي:

يمكننا أن نعرف الظلم الاجتماعي بأنه: أي انتهاك أو تعدٍ أو تجاوز أو حيف بحقوق الناس العامة، أو ممارسة التمييز ضدهم على أسس قبلية أو عرقية أو مذهبية أو لغوية أو غيرها من اعتبارات عنصرية من غير فرق بين أن يكون القائم بهذه الممارسات الظالمة سلطة سياسية أو غيرها. مع العلم أن

السلطة السياسية الحاكمة في أي مجتمع إنساني هي الأقدر على ممارسة الظلم أو تطبيق العدل.

والجدير بالانتباه هو استعمال القرآن الكريم كلمة (العدل) في المواضع المتعلقة بوظيفة العباد، وعدم استعماله هذه الكلمة بخصوص الباري تعالى. وبالمقابل يلاحظ تعبير (نفي الظلم) عن الله بكثرة، وتعبير إقامة الله القسط ليس بقليل أيضاً^(٢٦).

ذلك لأن الله سبحانه وتعالى عادل في كل شيء، والمطلوب من الناس أن يطبقوا العدل والعدالة في حياتهم، أما نفي الظلم عن الذات المقدسة فحتى لا يرتاب أحد من الناس أن الظلم الذي وقع عليه هو من الله، فالله عز وجل يريد العدل في كل شيء، والظلم لا يمكن أن يكون صادراً إلا من البشر.

أنواع الظلم

والظلم - كما يستفاد من القرآن الكريم ثلاثة أنواع:
الأول - ظُلمٌ بين الإنسان وبين الله تعالى:

وأعظمه الكفر والشرك والنفاق، ولذلك قال عز وجل: ﴿إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾^(٢٧) وإياه قصد بقوله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٢٨) ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٢٩) في آي كثيرة وقال: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾^(٣٠) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٣١)

والثاني - ظُلمٌ بين الإنسان وبين الناس:

وإياه قصد بقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا

وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ^(٣٢) وبقوله: ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ ^(٣٣) وبقوله: ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا ^(٣٤) .

والثالث - ظُلم بين الإنسان وبين نفسه:

وإياه قصد بقوله: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ^(٣٥) وبقوله: ﴿ ظَلَمْتُ نَفْسِي ^(٣٦) ﴿ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ^(٣٧) ﴿ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ^(٣٨) أي من الظالمين أنفسهم: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ^(٣٩) وكل هذه الثلاثة في الحقيقة ظلم للنفس فإن الإنسان أول ما يهيم بالظلم فقد ظلم نفسه، ولهذا قال تعالى في غير موضع ^(٤٠): ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ^(٤١) ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ^(٤٢) .

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: "الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفره الله، وظلم يغفره الله، وظلم لا يتركه" ^(٤٣) .

وقال الإمام علي عليه السلام: "ألا وإن الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله... وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً" ^(٤٤) .

ولقبح الظلم والجور والاعتداء على الآخرين يحدثنا القرآن الكريم عن هلاك وتدمير مجتمعات بكاملها نتيجة للظلم السائد بينهم، يقول تعالى: ﴿ أَوْكُمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ^(٤٥) وبقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ لَهَا فَوَظَلَمْنَا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ^(٤٦) .

وما ساد الظلم في مجتمع إلا وحلَّ معه الفساد والجور والاضطراب وانعدام الأمن والسلام، وما حلَّ العدل في مجتمع إلا وحلَّ معه الصلاح والخير والأمن والسلام والاطمئنان ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٤٧).

العدل في السنة الشريفة

تواترت الأخبار والروايات الواردة عن الرسول الأعظم ﷺ والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) في الحث والتحريض على الالتزام بالعدل ومساندة الحاكم العادل ومنها:

١- قال رسول الله ﷺ: «عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة؛ قيام ليلها، وصيام نهارها» (٤٨).

٢- وقال ﷺ: «أحب الناس إلى الله وأقربهم منه مجلسا يوم القيامة إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذابا إمام جائر» (٤٩).

٣- وقال ﷺ: «إذا حكمتم فاعدلوا؛ وإذا قلتم فأحسنوا؛ فان الله محسن يحب المحسنين» (٥٠).

٤- وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): في وصيته لابنه الحسين (عليه السلام): «أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر . . . وبالعدل على الصديق والعدو» (٥١).

٥- وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل» (٥٢).

٦- وعنه (عليه السلام) قوله: «العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن» (٥٣).

٧- وعنه (عليه السلام) أيضاً قال: «العدل أحلى من الشهد، وألين من الزبد،

وأطيب ريحاً من المسك» (٥٤).

٨- وعنه عليه السلام أيضاً قال: «ثلاثة أشياء يحتاج إليها الناس طراً: الأمن والعدل والخصب» (٥٥).

٩- وعن الإمام الكاظم عليه السلام قوله: «إن صلاحكم من صلاح سلطانكم، وإن السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم، وكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم» (٥٦).

هذه الأحاديث الشريفة تدل على مكانة العدل، وضرورة إقامة العدالة الاجتماعية في إدارة البلاد والعباد، ومعاونة الحاكم العادل، والنهي عن الجور والظلم والطغيان.

مفهوم العدالة الاجتماعية

توجد تعريفات عديدة لمفهوم العدالة الاجتماعية، وتختلف هذه التعريفات باختلاف أصحابها، فعلماء الأخلاق ينظرون إليها بصفاتها خصلة أخلاقية تحفز على احترام حقوق الآخرين، وعلماء القانون يعرفون العدالة بسيادة القانون، وعلماء الفقه ينظرون للعدالة بوصفها شرط لصحة مجموعة من الأعمال مثل اشتراطها في إمام الجماعة، وللشهادة في مواضع عدة، وفي القاضي، وفي الفقيه المقلد... وغيرها. وعلماء الاجتماع يركزون على أنه لا استقرار اجتماعي من غير سيادة العدالة، وعلماء الفلسفة يرون أن فلسفة الوجود قائمة على العدالة... وهكذا يربط علماء كل حقل من حقول المعرفة الإنسانية العدالة بمجالهم الخاص بهم. والصحيح أن العدالة تشمل كل

ذلك وأكثر، فهي محور كل شيء في حياتنا، وأصل للأصول الأخرى. ويمكننا أن نعرف مفهوم العدالة الاجتماعية - بحسب الرؤية القرآنية - بأنها: رعاية الحقوق العامة للمجتمع والأفراد، وإعطاء كل فرد من أفراد المجتمع ما يستحقه من حقوق واستحقاقات، والتوزيع العادل للثروات بين الناس، والمساواة في الفرص، وتوفير الحاجات الرئيسة بشكل عادل، واحترام حقوق الإنسان المعنوية والمادية.

والعدل وفق الرؤية القرآنية - كما يرى الدكتور علي محسني - ملاك وميزان الخالق في تدبير أمر خلقه ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ * وَالسَّمَاءِ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾^(٥٧) كما أن الحكم بالعدل والقسط في جميع مجالات حياة الإنسان أحد الأهداف الأساسية لبعث الأنبياء ﷺ، والغاية النهائية لجميع الأديان الإلهية ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٥٨)، وكذلك ان تحقق العدل أحد وظائف الأنبياء ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(٥٩)، بل إن أوامر الله تعالى قائمة بالعدل والإحسان ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٦٠)، والقرآن حينما يأمر جميع الناس بالعدل يشدد على المؤمنين بذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ

لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ﴿٦١﴾، كما أجاز القرآن القتال من أجل رفع الظلم وإبادة الظالمين ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ ﴿٦٢﴾، بل إن إقامة العدل واجبة حتى لو أدت إلى المواجهة مع العدو: ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ﴾ ﴿٦٣﴾، فالعدل أساس الثواب والعقاب يوم القيامة ﴿٦٤﴾: ﴿وَلَنِ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٦٥﴾.

وقد ركز القرآن الكريم كثيراً على أهمية تطبيق العدالة في المجتمع، فقد أشار إلى مختلف أنواع العدالة فيما يقرب من ثلاثين مرة، ونلاحظ أن العدالة الاجتماعية قد حظيت بأكثر من نصف الآيات التي أشارت إلى العدل، فالقرآن المجيد احتوى على ست عشرة آية تختص بالعدالة الاجتماعية. ذلك لأنه لا يمكن تحقيق العدالة في العديد من أنواعها من غير وجود العدالة الاجتماعية، فهي التي توجد الأجواء المناسبة والأرضية الصالحة لتطبيق مبدأ العدل والعدالة في الأبعاد الأخرى، فالعدالة الاجتماعية تعد من أهم مكونات ومرتكزات العدل في الإسلام الحنيف.

الإمام الحسين عليه السلام وتحقيق العدالة الاجتماعية

عندما يسود المجتمع الظلم الاجتماعي، فإن المطلوب هو العمل نحو تحقيق العدالة الاجتماعية، من خلال استخدام كل الآليات والوسائل المشروعة لتغيير الواقع، وتغيير الظلم الاجتماعي إلى العدالة الاجتماعية بحاجة لأن يغير المجتمع من نفسه حتى يحدث التغيير، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(٦٦) ويتحمل المظلومون والمستضعفون مسؤولية كبيرة في تغيير الواقع، ويجب أن يكونوا أكثر استجابة لمنطق التغيير، وأكثر عملاً من أجل تحقيق العدل والحرية، وهم موعودون من الله سبحانه وتعالى بالنصر ضد الظالمين، اذ يقول تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(٦٧).

والتغيير الاجتماعي لا يمكن أن يحدث من فراغ، بل يحتاج إلى عمل جاد في مواجهة الظلم، وإصرار على تحقيق الهدف وهو تحقيق العدل الاجتماعي على الرغم من كل المعوقات والعقبات، وهذا ما يأمرنا به القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾^(٦٨) وقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٦٩) فالله عز وجل الذي يأمرنا بالعدل والإحسان يحملنا مسؤولية تطبيق ذلك على أرض الواقع، فالحاكم والمجتمع والأفراد، كل بحسبه، يتحملون مسؤولية تطبيق العدل والعدالة الاجتماعية، وهو ما يعني أيضاً مقارعة الظلم والظالمين.

والتغيير الاجتماعي نحو تطبيق العدل يتطلب التدافع - بحسب التعبير

القرآني - يقول تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٧٠) ويقول تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(٧١) فالتدافع من صفات المجتمع الإنساني، وبالتدافع نستطيع أن نقاوم الظلم والظالمين، ونحافظ على قيم العدل والعدالة والحرية والشورى والسلام.

وعندما يقوم المظلومون والمستضعفون بما عليهم وبواجبهم في مقارعة الظلم والعمل لتحقيق العدل فإنهم موعودون بالنصر والعزة والكرامة، وورثة مقاليد الأمور من الظالمين كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْوُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾^(٧٢) وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾^(٧٣) لكن هذه الوراثة لن تتحقق إلا بالعمل الجاد، والتخطيط الدقيق، واستخدام كل الأساليب الممكنة والمشروعة لمقاومة الظلم والظالمين، وتحقيق العدل وتطبيق العدالة الاجتماعية.

ولأن الظلم مرفوض ومنهي عنه، ولا يجوز السكوت عن الظالم، بل يجب نهيهِ عن ظلمه، وكلما كان الظلم صادراً من الحاكم كان ضرره أشد وأخطر، لذلك عندما رأى الإمام الحسين عليه السلام أن يزيد بن معاوية قد أوغل في ممارسة الظلم، وإحياء البدعة، وإماتة السنة، أعلن ونهضته ضد حكمه الظالم، فقد خطب الإمام الحسين عليه السلام خطبة بأصحابه وأصحاب الحر أوضح فيها دوافع نهضته، فبعد أن حمد الله وأثنى عليه، قال عليه السلام:

« أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قال: (من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله) ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرموا حلاله، وأنا أحق من غيري» (٧٤).

فالإمام الحسين (عليه السلام) في هذه الخطبة يوضح معالم الحكم الظالم وسياسة الظالمين وهي:

١- طاعة الشيطان واجتناب أوامر الله عز وجل. (قد لزموا طاعة الشيطان).

٢- نشر الفساد بمختلف صورته وأشكاله. (وأظهروا الفساد).

٣- تعطيل الحدود الشرعية، ووضع قوانين وضعية. (وعطلوا الحدود).

٤- الاستئثار بالأموال واحتكار القدرات الاقتصادية والمالية. (واستأثروا بالفيء).

٥- تحليل الحرام وتحريم الحلال في مخالفة صريحة لما أمر الله تعالى به. (وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله).

ومن يقرأ التأريخ، ويطلع على سياسة الظالمين سيجد أن هذه المرتكزات للحكم الظالم هي نفسها على مر التأريخ وإن اختلفت في التفاصيل.

وعندما رأى الإمام الحسين (عليه السلام) أن الحكم القائم في زمانه لا يمكن أن يتغير بالوسائل السلمية، وأن الدين في خطر، وأن الواجب يحتم عليه الذهاب إلى

إعلان النهضة ضد الحكم الأموي، وإن كان الثمن غالياً، لم يتردد في اتخاذ قرار الشهادة، وإعلان النهضة، لأن الحفاظ على الدين، وفضح دعاوى الظالمين، والثبات على القيم والمبادئ أهم من الحياة في ظل الظلم والاستبداد والقهر والذل، وهو القائل عليه السلام « لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر إقرار العبيد »^(٧٥).

وبهذا أوضح لنا الإمام الحسين بن علي عليه السلام أن من دوافع نهضته المباركة هو رفض الظلم ومقاومة الظالمين، وأن المنتصر في هذه المعركة هو من يتمسك بمبادئه وقيمه، وهو ما أثبت التاريخ حقيقته حيث انتصر الدم على السيف، والحق على الباطل، والمظلوم على الظالم، والمقتول على القاتل. إن نهضة الإمام الحسين عليه السلام كانت موجهة ضد الظلم والظالمين، ومن أجل تطبيق العدل والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على الإسلام، والدفاع عن القيم الروحية والأخلاقية النبيلة.

- ألا ترون أن الحق لا يعمل به؟!

عندما رأى الإمام الحسين عليه السلام كثرة المفاسد والمظالم التي يقوم بها الأمويون تجاه الناس، وغياب العدالة الاجتماعية، وانتهاك الأعراس، وفقدان الأمن، واحتقار الأمة، والعمل على محو ذكر أهل البيت، وانهيار المجتمع، وقتل المعارضين، وتضييق الخناق عليهم، والاستئثار بالأموال، وإماتة السنة، وإحياء البدعة، قال عليه السلام: « إن الدنيا قد تغيرت وتكرت، وأدبر معروفها واستمرت^(٧٦) جداً، فلم يبق منها إلا صباغة كصباغة الإناء، وخسيس عيش

كالمرعى الوبيل. ألا ترون أن الحق لا يُعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه! ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً، فإني لا أرى الموت إلا سعادة^(٧٧)، والحياة مع الظالمين إلا برماً^(٧٨).

وبهذا أوضح الإمام الحسين بن علي عليه السلام أن من دوافع نهضته المباركة هو رفض الظلم ومواجهة الظالمين، والعمل على تحقيق العدل والإحسان والقسط.

وقد أراد الإمام الحسين عليه السلام بنهضته العظيمة أن يوجد زلزلاً مدوياً في عقول وقلوب المسلمين نحو رفض الظلم والظالمين، والعمل على إقامة العدل، وتطبيق العدالة الاجتماعية في الأمة، فلا يمكن أن يتمتع الإنسان بحقوقه المعنوية والمادية الكاملة إلا في ظل تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية التي أمر الإسلام بتطبيقها في شؤون الإدارة والحكم، بل في كل شؤون الحياة.

الإمام الحسين عليه السلام ومواجهة الظلم والفساد

يعد الظلم من أخطر الآفات المهددة للمجتمعات الإنسانية بالانهيار والزوال والدمار، فما ساد الظلم في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية إلا وساد انتهاك حقوق الإنسان، وانعدام الاستقرار الاجتماعي، وسلب الحريات الفردية والعامة، وضياع الحقوق، وغياب العدل، وانتشار الفساد والمفسدين. لذلك حذر القرآن الكريم من ممارسة الظلم، وتوعد الظالمين بسوء العاقبة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾^(٧٩) وقوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٨٠).

ولأن الظلم من أقبح الذنوب والمعاصي، ولأنه قبيح في ذاته، ويمتد ضرره إلى الآخرين، خصوصاً إذا كان الظالم من المتنفيذين في أي موقع كان، إلا أن الحاكم الظالم هو الأشد خطراً وضرراً لأن ظلمه سيصل إلى كل الناس، لذلك أعد الله سبحانه وتعالى من لا يحكم بما أمر الله به فهو من الظالمين، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٨١).

والظالمون قد أعد الله لهم العذاب الأليم كما في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٨٢) وهذا العذاب الأليم دائم في جهنم، حيث يخلد الظالمون فيها كما أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّثَقِمٍ﴾ (٨٣).

الإمام الحسين عليه السلام والتصدي للظلم

الظلم مرفوض من أي شخص صدر، وتجاه أي شخص أو فئة أو مجتمع وجه إليه، ولأنه لا يجوز السكوت عن الظالم، بل يجب نهيه عن ظلمه، وكلما كان الظلم صادراً من الحاكم كان ضرره أشد وأخطر، لذلك عندما رأى الإمام الحسين عليه السلام أن يزيد بن معاوية قد أوغل في ممارسة الظلم، وإحياء البدعة، وإماتة السنة، أعلن نهضته ضد حكمه الظالم، رافعاً شعار الإصلاح والحرية والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فها هو الإمام الحسين عليه السلام يقف خطيباً ليعلن أن الموت في سبيل الحق سعادة، وأن العيش في ظل الظالمين شقاء وتعاسة، فيقول عليه السلام ما نصه: «ألا ترون أن الحق لا يُعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه! ليرغب المؤمن في لقاء

الله محقاً، فإني لا أرى الموت إلا شهادة^(٨٤)، والحياة مع الظالمين إلا برماً^(٨٥).
 وبهذا أوضح لنا الإمام الحسين بن علي عليه السلام أن من أسباب نهضته المباركة
 مواجهة الظلم ومقاومة الظالمين، ورفض الفساد والمفسدين.
 فالإمام الحسين عليه السلام صار يصدق باسمه كل المسلمين، ويرفع رايته كل
 إنسان حر وشريف، ويناضل باسمه كل مكافح ومجاهد ضد الظلم والظالمين.
 وأما أعداء الحسين عليه السلام فلم يبق لهم من التأريخ إلا الذكر السيئ، واللعن الدائم
 عليهم، حيث أمر القرآن الكريم بلعن الظالمين كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ
عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٨٦) فالظالم مخالف لأوامر الله تعالى حيث يجتنب تطبيق العدل
 والإحسان، ويتعمد ارتكاب أعظم الموبقات وهو ظلم العباد.

مواجهة الظلم

الظلم بمختلف أشكاله وصوره قبيح ومذموم ومرفوض شرعاً وعقلاً
 ومنطقاً، والظلم له مجالات عديدة، وصور متنوعة، فقد يمارس أحدنا الظلم
 ضد نفسه، وقد يمارس الظلم ضد عائلته وهو ما يسمى بـ (العنف الأسري)،
 أو يمارس العنف ضد مجتمعه من خلال ما يمتلك من نفوذ وقدرات كبيرة،
 وأشد الظلم وأخطره أن يمارس الحاكم الظلم ضد رعيته وشعبه.
 وعندما نستذكر دوافع نهضة الإمام الحسين عليه السلام، التي منها دافع مواجهة
 الظلم ومقاومته، علينا أن نستلهم من سيرة الإمام الحسين عليه السلام هذا الدافع
 الموجود في تأريخ البشرية، وإن كان في صور مختلفة، وأشكال متعددة، لكن
 يبقى الظلم هو القاسم المشترك فيها.

والسؤال هو: كيف نواجه الظلم والظلمة؟ وما هو واجبنا تجاه الممارسات
الظالمة التي يمارسها الظالمون تجاه المظلومين؟
يمكن تلخيص الإجابة عن ذلك من خلال النقاط التالية:

١ - رفض الظلم قلبياً:

أول خطوة في مقاومة الظلم رفضه قلبياً، وعدم القبول به تحت أي مبرر،
فالظلم لا يمكن تسويغه لأنه شر مطلق، وعمل محرم، فالله سبحانه وتعالى
قد حرم الظلم على نفسه وجعله على غيره محرماً، وأمر بالعدل والإحسان كما
في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(٨٧).

وفائدة الرفض القلبي للظلم هو عدم الاستئناس به، وعدم القبول به،
ومن ثم عدم التعاون مع الظالم، أو الركون إليه، لأن الركون إلى الظلمة في
ظلمهم أمر محرم بنص القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾^(٨٨).

ولأن الظلم أمر محرم شرعاً وعقلاً، فإن الواجب علينا رفضه بغض النظر
عن مصدره، ومهما كان حجمه ونوعه وصورته، فالظلم شر محض يجب رفضه.

٢ - مقاومة الظلم

٣ - بالبيان والتعير:

ثاني الخطوات المهمة في مواجهة الظلم ومقاومته هو الجهر بالظلمية،
والتشهير بالظالم بمختلف الوسائل كالبيان بالقلم، أو التعبير باللسان، أو
حتى بالدعاء على الظالم.

فالجهر بالظلمية والتشهير بالظالم من الأساليب التي أشار إليها القرآن
الكريم في مواجهة الظلم، إذ يقول تعالى: ﴿لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ

الْقَوْلُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿٨٩﴾ .

وقد استدل الفقهاء من هذه الآية الشريفة على حرمة الغيبة وجواز التشهير بالظالم من المظلوم، قال الشيخ الأنصاري: "تظلم المظلوم وإظهار ما فعل به الظالم وإن كان متستراً به كما إذا ضربه في الليل الماضي وشتمه أو أخذ ماله جاز ذكره بذلك عند من لا يعلم ذلك منه لظاهر قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ وقوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾".

وإن في منع المظلوم من هذا الذي هو نوع من التشفي حرجاً عظيماً ولأن في تشريع الجواز مظنة ردع للظالم وهي مصلحة خالية عن مفسدة فيثبت الجواز لأن الأحكام تابعة للمصالح، ويؤيده ما تقدم من عدم الاحترام للإمام الجائر^(٩٠).

ولا كرامة للظالم، سواء أكان فرداً ويمارس ظلمه على أفراد محددين، أم كان حاكماً ويمارس ظلمه على جميع الناس، فكما يجوز للمظلومين التشهير بالظالم في الأمور الفردية، فمن باب أولى أنه يجوز بل قد يجب التشهير بالحاكم الظالم من أجل رفع الظلم الاجتماعي عن الناس، وتحقيق العدالة الاجتماعية. أما السكوت عن الظلم، والقبول به فإنه يؤدي إلى تشجيع الظالم على ظلمه، ويحفزه نحو المزيد من الظلم، وانتهاك حقوق الآخرين. والواجب علينا -بالإضافة إلى مقاومة الظلم بكل الوسائل الممكنة والمشروعة- مساعدة المظلومين، والمطالبة بحقوقهم، والدفاع عنهم، والوقوف معهم.

فالوقوف مع المظلومين، ومساعدتهم معنوياً ومادياً، ومطالبة الظالم برفع الظلّامة عن المظلومين، ورد الحقوق إليهم سيدفع الظالم - ولو بعد حين - إلى التراجع عن ظلمه، وإنصاف المظلومين، فما ضاع حق وراءه مطالب كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

٤ - مواجهة الظلم عملياً:

المواجهة العملية ضد الظلم تعني العمل بمختلف الوسائل والآليات الممكنة لتغيير الواقع من الظلم إلى العدل، ومن الفساد إلى الإصلاح، ومن الجور إلى الإحسان، ومن انتهاك الحقوق إلى ضمانها والدفاع عنها. والوسائل لتحقيق التغيير الاجتماعي تختلف من زمان لزمان ومن مكان لآخر، فليس المطلوب هو نسخ الوسائل وتطبيقها في كل زمان ومكان، بل المطلوب البحث عن أفضل الوسائل المناسبة لمقاومة الظلم عملياً، وتحقيق العدل، وهو ما يتطلب جهوداً كبيرة ليتحقق ذلك على أرض الواقع. والتغيير الاجتماعي قد يتطلب ثورة أو انتفاضة أو نهضة كما قام بذلك الإمام الحسين عليه السلام، وكما حدث طوال التاريخ من ثورات حتى في المجتمعات غير المسلمة كالثورة الفرنسية أو الثورة ضد الحكم الشيوعي في أوروبا الشرقية، وقد لا يتطلب الأمر ذلك، بل البحث عن وسائل جديدة ومؤثرة وقادرة على التغيير الاجتماعي.

فالمهم هو مقاومة الظلم عملياً، وعدم القبول به، وعدم السكوت عنه، والسعي بجد وإخلاص حتى تحقيق العدل والعدالة الاجتماعية. فالإمام الحسين عليه السلام عندما ثار وضحى واستشهد لم يكن أمامه سوى هذا

الخيار من أجل إحداث التغيير المطلوب، ومقارعة الظلم، وإحلال العدل. وقد استطاع الإمام الحسين عليه السلام بنهضته أن يحدث صدمة في المجتمع الإسلامي، فحدثت بعد تلك الفاجعة المؤلمة الكثير من الثورات والانتفاضات المتتابعة كثورة التوابين وثورة المختار الثقفي، وانتهى الأمر بسقوط الحكم الأموي عام ١٣٢ هـ، على يد العباسيين الذين رفعوا شعار مظلومية بني هاشم والتشهير بظالمهم، وهو الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية.

٥ - عدم التعاون مع الظالم:

في مواجهة الظلم بمختلف صورته وأشكاله يوجهنا القرآن الكريم إلى عدم الركون إلى الظلمة، لأن التعاون معهم والميل إليهم والرضا بهم يؤدي إلى تقوية شأنهم، وقوتهم تؤدي إلى زيادة مساحة الظلم والجور في المجتمع، وتغيب العدل والعدالة والحرية والشورى عن أجواء المجتمع وثقافته.

ويحذر القرآن الكريم من أن عقاب الركون إلى الظلمة هو النار في الآخرة، وذلك هو الخسران المبين، يقول تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (٩١).

وفي اللغة: الركون إلى الشيء هو السكون إليه بالمحبة له والإنصات إليه ونقيضه النفور عنه (٩٢).

وفي التفسير: إن الركون إلى الظالمين المنهي عنه هو الدخول معهم في ظلمهم وإظهار الرضا بفعالهم أو إظهار موالاتهم، فأما الدخول عليهم أو مخالطتهم ومعاشرتهم دفعا لشرمهم فجائز عن القاضي، وقريب منه ما

روي عنهم عليهم السلام أن الركون المودة والنصيحة والطاعة **﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾** أي فيصيبكم عذاب النار **﴿وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾** أي مالكم سواه من أنصار يدفعون عنكم عذاب الله وفي هذا بيان أنهم متى خالفوا هذا النهي وسكنوا إلى الظالمين نالتهم النار ولم يكن لهم ناصر يدفع عنهم عقوبة لهم على ذلك **﴿ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾** أي لا تنصرون في الدنيا على أعدائكم لأن نصر الله نوع من الثواب فيكون للمطيعين ^(٩٣).

وفي الفقه: أوضح الشيخ الأنصاري بالتفصيل حكم معونة الظالمين، فقال: معونة الظالمين في ظلمهم حرام، بالأدلة الأربعة، وهو من الكبائر، أما معونتهم في غير المحرمات فظاهر كثير من الأخبار حرمتها أيضاً؛ لكن المشهور عدم الحرمة حيث قيدوا المعونة المحرمة بكونها في الظلم. وبعد أن استعرض الروايات الواردة في الموضوع بالتفصيل قال: وقد تبين مما ذكرنا أن المحرم من العمل للظلمة قسماً:

أحدهما: الإعانة لهم على الظلم.

والآخر: ما يعد معهم من أعوانهم والمنسويين إليهم، وأما ما عدا ذلك فلا دليل معتبر على تحريمه ^(٩٤).

ومما تقدم يتضح لنا أن معاونة الظالم في ظلمه أمر محرم لما له من مفسد كبيرة؛ إذ يساعد ذلك على نشر الظلم وتقويته، والقضاء على العدالة، وطغيان الظلمة، وتضاعف جورهم وقهرهم للناس.

لذلك توعد الله عز وجل معاوئي الظلمة في ظلمهم بالنار **﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾** وأكد على ذلك الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بقوله: "

من أعان ظالماً على ظلمه جاء يوم القيامة وعلى جبهته مكتوب: آيس من رحمة الله" (٩٥) وقوله ﷺ: "من مشى مع ظالم فقد أجرم" (٩٦) يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ (٩٧).

ولو أن الظلمة لم يجدوا من يعينهم ويساعدهم على ظلمهم لما استطاعوا أن يظلموا أحداً، ولكن الظلمة يجدون الكثير من الأعوان والأنصار ممن يساعدهم على ممارسة الظلم ونشره في كل شيء، ولذلك فهم يعدون من أعوان الظلمة، وستصيبهم النار كما تصيب الظلمة أنفسهم.

وإذا ما أردنا نشر العدل والعدالة الاجتماعية فلنترك الظلمة وحدهم، وعندها لن يستطيعوا أن ينشروا الظلم، وسينهارون بسرعة البرق، لأن الظالم لا يمكنه وحده أن يمارس الظلم، وإنما يمارسه عندما يجد من يعينه عليه، ولنتذكر مرة أخرى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ (٩٨) ولنعمل بقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾ (٩٩).

٦ - الدعاء على الظالم:

الدعاء على الظالم بأن ينتقم الله عز وجل منه من الوسائل المهمة والبسيطة التي يستطيع كل مظلوم أن يمارسه ضد ظالمه، وقد استفاد ابن عباس من قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ (١٠٠) أن معناه لا يحب الله الجهر بالدعاء على أحد إلا أن يُظلم إنسان فيدعو على من ظلمه، فلا يكره ذلك (١٠١).

وقد أمرنا الله تعالى بالدعاء، فقال عز وجل: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ^(١٠٢) وورد عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أن دعوة المظلوم مستجابة، إذ ورد عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: " اتقوا دعوة المظلوم، فإنها يسأل الله تعالى، وإن الله تعالى لم يمنع ذا حق حقه " ^(١٠٣) وقوله صلى الله عليه وآله: " اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة " ^(١٠٤) وعندما سُئل الإمام علي عليه السلام: كم بين الأرض والسماء؟ قال عليه السلام: " بين السماء والأرض مد البصر، ودعوة المظلوم " ^(١٠٥).

فعلى الإنسان المظلوم أن لا يقبل بالظلم، وإذا كان لا يستطيع ممارسة أي عمل على ظالمه فليدع الله عز وجل أن ينتقم منه، ويخلصه من الظالم، ويرجع الحق إليه.

كما يجوز لعن الظالم كما في قوله تعالى: ﴿ **أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** ﴾ ^(١٠٦) وقوله تعالى: ﴿ **أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** ﴾ ^(١٠٧) لأن الظالم مخالف لأوامر الله تعالى بتطبيق العدل والعدالة، ومتعمد لارتكاب العمل المحرم وهو الظلم وهو من أكبر المعاصي والذنوب.

وقد دعا الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء على ظالميه الذين مارسوا القتل وانتهاك الحرمات، فعندما استشهد علي الأكبر رفع الحسين سبابته نحو السماء وقال: « اللهم أمنعهم بركات الأرض، وفرقهم تفريقاً، ومزقهم تمزيقاً، واجعلهم طرائق قديداً، ولا ترض الولاية عنهم أبداً، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا » ^(١٠٨). وقال عليه السلام أيضاً بعد شهادته: « قتل الله قوما قتلوك، ما أجرأهم على الرحمن وعلى رسوله، وعلى انتهاك حرمة الرسول » ^(١٠٩).

وقال الإمام الحسين عليه السلام بعد شهادة ولده الصغير عبد الله « يا رب إن كنت حبست عنا النصر من السماء، فاجعل ذلك لما هو خير منه، وانتقم

لنا من هؤلاء الظالمين»^(١١٠). وقال عليه السلام: «اللهم احصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تغادر منهم أحداً، ولا تغفر لهم ابداً»^(١١١). وبعد شهادة عبد الله بن الحسن قال الإمام الحسين عليه السلام: «اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قديداً، ولا ترض عنهم ابداً، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا»^(١١٢).

فدعاء المظلوم على الظالم لا يحجبه حاجب، وهذا من أهم الوسائل وأسهلها في مواجهة الظلم والظالمين، وقد استجاب الله تعالى لدعاء الإمام الحسين عليه السلام فقد انتقم الله من جميع الظلمة ممن شاركوا في قتل الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، فقد انتقم الله عز وجل من يزيد سريعاً، فلم يدم عمره بعد معركة كربلاء أكثر من أربع سنوات، ليذهب بعارها وشنارها، كما انتقم الله عز وجل ممن قاتلوا الإمام الحسين عليه السلام سريعاً، إذ قال الزهري: ما بقي منهم أحد إلا وعوقب في الدنيا: إما بالقتل أو العمى أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة^(١١٣) وفي الآخرة لهم عذاب شديد.

وحكى السدي قال: نزلت بكربلاء ومعى طعام للتجارة فنزلنا على رجل فتعشنا عنده وتذاكرنا قتل الحسين وقلنا ما شرك أحد في دم الحسين إلا ومات أقبح موته. فقال الرجل: ما أكذبكم أنا شركت في دمه وكنت فيمن قتله وما أصابني شيء. قال: فلما كان آخر الليل إذا بصياح قلنا: ما الخبر؟ قالوا: قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت إصبعة ثم دب الحريق في جسده فاحترق؛ قال السدي: فأنا والله رأيته كأنه حممة^(١١٤).

أما الإمام الحسين عليه السلام فقد أصبح مخلداً تزوره الملايين سنوياً لتستلهم منه روح العزة والاستقامة والصمود والشموخ والإباء والكرامة.

الخاتمة

سيرة الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء وما قبلها تلهم كل إنسان حر وشريف ضرورة رفض الظلم نفسياً وعقلياً وعملياً، فالظلم قبيح في نفسه، وهو من أعظم الموبقات والمحرمات، لذلك قال الإمام الحسين عليه السلام مقولته الشهيرة: «لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً»^(١١٥) وقوله عليه السلام: «موت في عز خير من حياة في ذل»^(١١٦) فالحياة في ظل الظلم والقهر والطغيان شقاء وتعاسة، أما الموت في سبيل الحق وتحقيق العدل فهو سعادة كما يرى الإمام الحسين عليه السلام.

فعلى الأجيال المسلمة والحررة أن لا يقبلوا بأي ظلم، ولا بظلم أي ظالم، فالقبول بالظلم معاونة للظالم على ظلمه، وعليهم في المقابل العمل من أجل تحقيق العدل في كل شيء، ورفض الظلم في أي شيء. أما الأساليب والأدوات لتحقيق ذلك فتختلف باختلاف الزمان والمكان، لكن يبقى رفض الظلم ومقاومته والسعي لتحقيق العدل أمر ثابت لا يتغير.

ومن جهة أخرى يجب العمل من أجل تحقيق العدل الاجتماعي، فالعدل هو محور كل شيء، وهو أساس تحقيق السعادة والرفاء والتقدم، وهو الذي يحافظ على التوازن الاجتماعي، فما طبق العدل في مجتمع من المجتمعات الإنسانية إلا وتحقق له الخير والرخاء والأمن والاستقرار الاجتماعي، لذلك كله أمر الله سبحانه وتعالى بالعدل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(١١٧).

فالإمام الحسين عليه السلام إنما ثار ونهض واستشهد مع أهل بيته وخيرة أصحابه من أجل تحقيق العدل الاجتماعي، ومقاومة الظلم والظالمين، ومحاربة الفساد والمفسدين.

وعلى كل واحد منا أن يطبق العدل ضمن دائرته الاجتماعية ابتداء من الأسرة ومروراً بمكان العمل مع زملائه وانتهاء بالعمل من أجل تحقيق العدل في كل شيء.

وكل شخص يمارس الظلم ضد أحد أفراد أسرته أو ضد مرؤوسيه أو ضد أي شخص آخر في المجتمع، فهو بعيد عن منهج الإمام الحسين عليه السلام وعن رسالته في عاشوراء، وبعيد عن أخلاقياته ومناقبه الراقية والعالية.

الهوامش

- ١ - سورة النحل، الآية: ٩٠.
- ٢ - سورة النمل: الآية: ٥٢.
- ٣ - الوسائل، الحر العاملي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ج ١٦، ص ٤٦، رقم ٢٠٩٤١.
- ٤ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ، ج ٤، ص ١٧٧٠، رقم ١١٣٧٤.
- ٥ - سورة النحل، الآية: ٩٠.
- ٦ - سورة النحل، الآية: ٩٠.
- ٧ - سورة النمل: الآية: ٥٢.
- ٨ - سورة هود: الآية ٤٤.
- ٩ - سورة الأنعام: الآية ٢١، وسورة يوسف: الآية ٢٣.
- ١٠ - سورة البقرة: الآية ٢٥٨.
- ١١ - سورة النساء: الآيتان ١٦٨ و ١٦٩.
- ١٢ - الوسائل، الحر العاملي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ج ١٦، ص ٤٦، رقم ٢٠٩٤١.
- ١٣ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ، ج ٤، ص ١٧٧٠، رقم ١١٣٧٤.
- ١٤ - موسوعة أخلاق القرآن، د. أحمد الشرباصي، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ص ٢٢.
- ١٥ - العدل الإلهي، مرتضى مطهري، مؤسسة أهل البيت، بيروت-لبنان، طبع عام ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص ٤٦ - ٤٧.
- ١٦ - سورة الحديد: الآية ٢٥.
- ١٧ - سورة الأعراف: الآية ٢٩.
- ١٨ - سورة النحل: الآية ٩٠.
- ١٩ - سورة الحج: الآية ٤٥.
- ٢٠ - نهج البلاغة، شرح الشيخ: محمد عبده، دار البلاغة، بيروت-لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، ج ٤، ص ٧٦٢، رقم ٤٣٢، ونص ما قاله الإمام عليه السلام: العدل يضع الأمور مواضعها.

- ٢١ - نفحات القرآن، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة أبي صالح للنشر والثقافة، قم-إيران، غير مذكور رقم الطبعة ولا تأريخها، ج ٤. ص ٣٥٩.
- ٢٢ - المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص ٣٢٩.
- ٢٣ - انظر لسان العرب، ابن منظور المصري، دار صادر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج ١٢، ص ٣٧٣، وكتاب المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، استنبول - تركيا، ج ٢، ص ٥٧٧، وغيرها من كتب اللغة. مادة: (ظلم).
- ٢٤ - المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص ٣١٨.
- ٢٥ - المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص ٣١٨.
- ٢٦ - نفحات القرآن، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مصدر سابق، ج ٤، ص ٣٦١.
- ٢٧ - سورة لقمان: الآية ١٣.
- ٢٨ - سورة هود: الآية ١٨.
- ٢٩ - سورة الإنسان: الآية ٣١.
- ٣٠ - سورة الزمر: الآية ٣٢.
- ٣١ - سورة الأنعام: الآية ٢١.
- ٣٢ - سورة الشورى: الآية ٤٠.
- ٣٣ - سورة الشورى: الآية ٤٢.
- ٣٤ - سورة الإسراء: الآية ٣٣.
- ٣٥ - سورة فاطر: الآية ٣٢.
- ٣٦ - سورة النمل: الآية ٤٤.
- ٣٧ - سورة النساء: الآية ٦٤.
- ٣٨ - سورة البقرة: الآية ٣٥.
- ٣٩ - سورة البقرة: الآية ٢٣١.
- ٤٠ - المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص ٣١٩.
- ٤١ - سورة آل عمران: الآية ١١٧.
- ٤٢ - سورة البقرة: الآية ٥٧.
- ٤٣ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، مصدر سابق، ج ٤، ص ١٧٧٣، رقم ١١٤١٥.



- ٤٤ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، مصدر سابق، ج ٤، ص ١٧٧٣، رقم ١١٤١٦.
- ٤٥ - سورة الأنبياء: الآية ١١.
- ٤٦ - سورة الحج: الآية ٤٨.
- ٤٧ - سورة الأنعام: الآية ٨٢.
- ٤٨ - بحار الأنوار، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الرابعة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، ج ٧٢، ص ٣٥٢، رقم ٦١.
- ٤٩ - كنز العمال، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، طبع عام ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، غير مذكور رقم الطبعة، ج ٦، ص ٩، رقم ١٤٦٠٧. بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٣٥١.
- ٥٠ - كنز العمال، مصدر سابق، ج ٥، ص ٣٩٢، رقم ١٣٣٨١.
- ٥١ - بحار الأنوار، مصدر سابق، ج ٧٤، ص ٢٣٦، رقم ١.
- ٥٢ - أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ضبطه وصححه وعلّق عليه: الشيخ محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، طبع عام ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ج ٢، ص ١٥٤، رقم ١١ (باب الإنصاف والعدل).
- ٥٣ - أصول الكافي، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٥٤، رقم ١١ (باب الإنصاف والعدل).
- ٥٤ - أصول الكافي، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٥٤، رقم ١٥ (باب الإنصاف والعدل).
- ٥٥ - ميزان الحكمة، مصدر سابق، ج ٤، ص ٣٣٩٤.
- ٥٦ - الوسائل، مصدر سابق، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم ٢١٤٠٦.
- ٥٧ - سورة الرحمن: الآيات ٦-٨.
- ٥٨ - سورة الحديد: الآية ٢٥.
- ٥٩ - سورة الشورى: الآية ١٥.
- ٦٠ - سورة النحل: الآية ٩٠.
- ٦١ - سورة النساء: الآية ١٣٥.
- ٦٢ - سورة الحج: الآية ٣٩.
- ٦٣ - سورة المائدة: الآية ٣.
- ٦٤ - مجلة نصوص معاصرة، العدد السابع، صيف ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ، موضوع (دور العدالة في التنمية الاقتصادية)، د. علي محسني، ص ٤٧. (بتصرف قليل)
- ٦٥ - سورة الأنبياء: الآية ٤٦.
- ٦٦ - سورة الرعد: الآية ١١.
- ٦٧ - سورة القصص: الآية ٥.



- ٦٨ - سورة الأعراف: الآية ٢٩.
- ٦٩ - سورة النحل: الآية ٩٠.
- ٧٠ - سورة الحج: الآية ٤٠.
- ٧١ - سورة البقرة: الآية ٢٥١.
- ٧٢ - سورة الأحزاب: الآية ٢٧.
- ٧٣ - سورة الدخان: الآية ٢٨.
- ٧٤ - تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج ٣، ص ٣٠٧. والكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج ٣، ص ٤٠٨.
- ٧٥ - الكامل في التاريخ، ابن الأثير، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج ٣، ص ٤١٩.
- ٧٦ - لعله من المرارة، أي صارت مرة ضد الحلوة.
- ٧٧ - في بعض المصادر (سعادة).
- ٧٨ - تأريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج ٣، ص ٣٠٧.
- ٧٩ - سورة الأنعام، الآية: ٢١.
- ٨٠ - سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
- ٨١ - سورة المائدة، الآية: ٤٥.
- ٨٢ - سورة الفرقان، الآية: ٣٧.
- ٨٣ - سورة الشورى، الآية: ٤٥.
- ٨٤ - في بعض المصادر (سعادة).
- ٨٥ - تأريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج ٣، ص ٣٠٧.
- ٨٦ - سورة هود، الآية: ١٨.
- ٨٧ - سورة النحل، الآية: ٩٠.
- ٨٨ - سورة هود، الآية: ١١٣.
- ٨٩ - سورة النساء: الآية ١٤٨.
- ٩٠ - انظر كتاب المكاسب، الشيخ مرتضى الأنصاري، مؤسسة النعمان، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ج ١، ص ١٢٥.
- ٩١ - سورة هود، الآية: ١١٣.

- ٩٢ - مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج ٥، ص ٣٠٥.
- ٩٣ - مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج ٥، ص ٣٠٦.
- ٩٤ - انظر كتاب المكاسب، الشيخ مرتضى الأنصاري، مؤسسة النعمان، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ج ١، ص ١٥٣ - ١٥٥.
- ٩٥ - ميزان الحكمة، الريشهري، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، ج ٤، ص ١٧٧٩، رقم ١١٤٧٠.
- ٩٦ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧٢، ص ٣٧٧، رقم ٣١٠٠.
- ٩٧ - سورة السجدة: الآية ٢٢.
- ٩٨ - سورة هود: الآية ١١٣.
- ٩٩ - سورة القصص: الآية ١٧.
- ١٠٠ - سورة النساء: الآية ١٤٨.
- ١٠١ - مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج ٣، ص ٢٠١.
- ١٠٢ - سورة غافر: الآية ٦٠.
- ١٠٣ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، ج ٤، ص ١٧٨١، رقم ١١٤٩١.
- ١٠٤ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، ج ٤، ص ١٧٨١، رقم ١١٤٩٥.
- ١٠٥ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، ج ٤، ص ١٧٨١، رقم ١١٤٩٧.
- ١٠٦ - سورة الأعراف: الآية ٤٤.
- ١٠٧ - سورة هود: الآية ١٨.
- ١٠٨ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص ٤٣.
- ١٠٩ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص ٤٤.
- ١١٠ - إعلام الوري بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي، مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ج ١، ص ٤٦٨.
- ١١١ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص ٣٦.

- ١١٢ - إعلام الوري بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي، مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ج ١، ص ٤٦٦.
- ١١٣ - تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص ٢٣٥.
- ١١٤ - تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص ٢٣٧.
- ١١٥ - مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٧٦. وبحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٤، ص ١٩٢.
- ١١٦ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٤، ص ١٩٢.
- ١١٧ سورة النحل، الآية: ٩٠.

المصادر والمراجع والمراجع

- ١- خير ما نبتدىء به: القرآن الكريم.
- ٢- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الرقاق، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- ٣- ابن شعبه الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول عن آل الرسول، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الخامسة ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
- ٤- ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق وفهرسة: د. يوسف البقاعي، دار الأضواء، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.
- ٥- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٦- الأنصاري، مرتضى، كتاب المكاسب، مؤسسة النعمان، بيروت- لبنان، طبع عام ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- ٧- الحر العاملي، محمد بن الحسن، (المتوفى سنة ١١٠٤هـ)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- ٨- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسن بن محمد (ت ٥٠٢هـ) المفردات

- ٩- في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ٩- الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.
- ١٠- سبط ابن الجوزي، يوسف بنقز أوغلي بن عبدالله (ت ٦٥٤هـ)، تذكرة الخواص، علّق عليه ووضع حواشيه: خالد عبدالغني محفوظ، دارالكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- ١١- الشرباصي، أحمد، موسوعة أخلاق القرآن، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ١٢- الشيرازي، ناصر مكارم، نفحات القرآن، مؤسسة أبي صالح للنشر والثقافة، قم-إيران، غير مذكور رقم الطبعة ولا تاريخها.
- ١٣- الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (ت ٤٠٦هـ-١٠١٥م)، نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب، شرح الشيخ: محمد عبده، دار البلاغة، بيروت-لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ١٤- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ١٥- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، إعلام الوري بأعلام الهدى، مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ١٦- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تأريخ الطبري..

تأريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٧- الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ)، أصول الكافي، ضبطه
وصححه وعلّق عليه: الشيخ محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف
للمطبوعات، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٨- المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، كنز العمال
في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، طبع عام
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، غير مذكور رقم الطبعة.

١٩- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، مؤسسة أهل البيت،
الطبعة الرابعة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

٢٠- مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة
الإسلامية، استانبول - تركيا، غير مذكور رقم الطبعة ولا تأريخها.

٢١- محسني، علي، مجلة نصوص معاصرة، موضوع: (دور العدالة في التنمية
الاقتصادية)، العدد السابع، بيروت، صيف ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ.

٢٢- مطهري، مرتضى، العدل الإلهي، مؤسسة أهل البيت، بيروت - لبنان،
طبع عام ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، غير مذكور رقم الطبعة.

Researcher is Name

Research Title

p

Asst. Prof. Dr. Oday Hatem Al-Mufriji

University of Karbala
College of Education for Human
Sciences

Asst. Prof. Dr. Naaem Abd Jouda Al-Shaybawi

University of Karbala
College of Education for Human
Sciences

Karbala in the British
Annual Report For 1917

287

M.A. Thamir Faisal Abdul- Ridha Al Masoody

The High Commision of Umra and
Haj
Karbala Bureau .

The Administration and
Construction
Of the Holy Shrines in Karbala
(1920 – 1932)

345

Prof. Dr. Farooq Al-Haboobi

University of Karbala
College of Education for Human
Sciences

Al-Hussein and Kerbala” in
the Book Uyun al-Akhbar
by Ibn Qutayba(276 higra) :
A Text Analysis Study

19

Contents

Researcher is Name	Research Title	p
Al- Sheikh Dr. Abdullah Ahmad Al- Yusif Al- Hawza Al- Ilmiyah Kingdom of Saudi Arabia Al-Qatteef	Imam Hussain (Pbuh) and the Principle of Social Justice	25
Asst . Prof . Dr. Hamdiyah Salih Dally Al- Juboory University of Al- Qadisiyah College of Education for Human Sciences	Feminine Jihad in Karbala Battle Al- Sayidah Dalham (pbuh) as an example	69
Asst. Prof .Dr .Emad Jasim Hassan Al-Mosawi Thi – Qar University College of Education for Human Sciences	Imam AL-Hussaine,s Shrine in the Writings of foreign Globetrotters and officials	99
Prof.Dr. Wafa Kadhim Madhy Muhammad Al-Kindi Babylon University College of Education for Haman Sciences Alaa Hussein Ahmed Muhammad Ridha Al Tuama AL-Abbas Holy Shrine Karbala Heritage Center	Ali Hedla Movement in Karbala and the Attitude of the Ottoman Government towards It	141
Lecturer Dr. Alaa' Abbas Niama Al – Safy University of Karbala College of Education for Human Sciences	The Administrative System In Karbala City In The Late Ottoman Era (1813 – 1917)	165
M.A. Intisar Abd Uone Mohsin Al-Saadi University of Baghdad College of Education for women	Social Effects and Phenomena of Al-Husseini Mourning Ceremony in Karbala during the period (1831-1914) (A Historical Study)	197
Prof. – Dr. Sabah Mahdi Rmaid Al-Qurishi Baghdad University - Ibn Rushd Education College	Karbala' and Its Appurtenances in the Reports and News of the Luqhat al-Arab Magazine (1911-1931)	247

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?


1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behavior, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbors, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the



area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbors and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility.

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future.

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

The Issue Word

The Flavor of Heritage

It is usually that nations build their present depending upon a set of basics, the most important of which might be:- the civil depth including the cultural and social gains as well as the social humane fabrics that totally form the “ flavor of heritage”. Thus, the present which does not contain this flavor should lacks the roots that enable it to face the directed thinking and cultural invasions, and therefore, this present could be easily eradicated.

Consequently, as long as this flavor is so significant in the fate of nations, the next generations who live amongst these nations have to seek for the resources of this aroma and do escort with its orbit, otherwise, they could deviate from it; and they might complete the march enhancing the positive conducts and removing the negative ones.

Hence, one of the means of discovering these resources is:- the magazines that specialized in Karbala heritage, which this journal is one of them. This journal, the heritage of Karbala, works to reveal this town’s legacy in deep through a significant way in various parts of the scientific research.

In this volume, Karbala journal perform its job by opening two windows:-

First:- reviewing the important historical books and references.

Second:- appearing the paramount characters that have relationships with the chapters of Karbala heritage.

Since these two windows are so important in disclosing the legacy through two plans, one, the active personalities and other observing the movements of these personalities in the available resources and the main documents, this volume has been designed to complete a project of raising Karbala heritage planned by the advisory and editorial boards of this magazines. This project cannot be achieved without support of researchers who are majored in legacy. Therefore, this journal invite the academics and the writers who affiliate to different universities, researching centers and the foundations that specialized in legacy to produce whatever they could for the continuity of this journal’s efforts.

At last thank God The Lord of the Universe.

the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f: A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal : (turath.karbala@gmail.com), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/> , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbalaheritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa
(B.A. in Biology From University of Karbala)

Editorial Board

Asst. Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasru-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof .Dr. Ali Tahir Turki Al-Hilli
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof .Dr .Oday Hatem Al-Mufriji
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Zain Al-Abedeem Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Ali Abdul-Kareem Al-Ridha
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Shawqi Mostafa Ali Al-Mosawi
(University of Babylon, College of Fine Arts)

Lecturer. Dr.Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr. Salem Jaari Hedi Al-Daraaji
(University of Karbala,College of Islamic Sciences)

Auditor Syntax(Arabic)

Asst. Prof. Dr. Falah Rasol Al-Husani
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Lecturer. Dr. Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Finance

Mohammed Fadhel Hassan Hammoud
(B.Sc. Physics Science From University of Karbala)

Electronic Website

Hassan Ali Abdul-Lateef Al-IMarsoumi
(M.A. From Iraq Institute For Graduate Studies, Baghdad,
Dept, of Economics)

General Supervision

Seid. Ahmad Al-Safi
The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Ph.D. From Karachi University)

Editon Manager

Asst. Prof .Dr. Naaeem Abd Jouda
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Hameed Hamdan Al- Timimy
(University of Basrah, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Abbas Rashed Al-Dada
(University of Babylon, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adil Natheer Bere
(University of Kerbala, College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr. Mushtaq Abbas Maan (University of Baghdad , College of
Education Ibn-Rushd for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land
And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)





PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National Book
and Archives for the year 2014 is : 1992

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E- mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Al-Abbas Holy Shrine

Karbala heritage : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / Al-Abbas Holy Shrine. – Karbala : *secretary general* for Al-Abbas Holy Shrine, 2016.

Volume : pictures ; 24 cm

Quarterly – third year, third volume, second number (2014-)

ISSN 2312-5489

Bibliography.

Text in Arabic ; and summaries in English and Arabic

1. Karbla (Iraq)-History—periodicals 2. Justice—religious aspects—Islam—periodicals. 3. Injustice—religious aspects—Islam--periodicals 4. Husayn ibn Ali, |d-680—Social Justice—Islam--periodicals. A. title

DS79.9.K37 A8375 2016 .V3

Cataloging Center And Information Systems

Republic of Iraq Shiite Endowment



**A Refereed Quarterly Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research of Iraq and Reliable For Scientific
Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human knowledge Affairs
Karbala Heritage Center

Third Year, Third Volume, second Issue
2016 A.D./ 1437 A.H.